العدد(1333) السنة السادسة - السبت (27) ايلول 2008 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

السيدية بعد هزيمة الإرهاب

عودة طبيعية للحياة .. ومشكلات خدمية بانتظار الحلول

كتابة:ايناس طارق
تصوير: سعد الله الخالدي

جميل ان ترى الوجوة الحزينة ترسم ابتسامة من جديد بعد لقاء الاحباب والاصدقاء والجيران بفراق كان رغما عنهم، هذا ما حدث في منطقة السيدية المنطقة التي كانت محظورة جدا ولا يستطيع اي شخص الوصول الى هناك لانها كانت تمثل معقل وقاعدة الارهابين والخارجين على القانون واصبحت المنطقة شبة خاوية من السكان بين من تركها رغما عنه او من سلب ماله وبيته من قبل هذه الجهات الارهابية، وقد فعلها لواء المثنى التابع الى قيادة عمليات بغداد/الكرخ عندما حرر المنطقة والسكان من جورهم وجرمهم الذي اتوا به من خارج البلد ليزرعوا افكاراً انتهت بعد كشف مخططاتهم الارهابية التي لم تفرق بين رجل وامراة شيخ وطفل.

يقول الرائد علاء هاشم:

كانت منطقة السيدية معقلا للعنف والذي قضي عليه من قبل القوات العراقية بمختلف تشكيلاتها فقد كانت المنطقة تسمى (دولة العراق الاسلامية) وكانت خالية من السكان بصورة شبة كاملة بسبب عمليات القتل العشوائي التي كانت لاتميز بين طائفة واخرى وقد وجدنا صعوبة في بداية الامر لان الارهابين كانوا يتخذون من المنازل الخاوية ملاذهم للفرار والاختباء وهناك بعض المنازل اكتشفت من قبل القوات العراقية كانت مفخخة بشكل كامل ولكن استطعنا ابطال مفعول العبوات الناسفة التي زرعت.

فكان لابد من تطويق المنطقة بالجدران الكونكريتية وحصر عمليات الدخول والخروج اليها بمنفذ واحد فقط وهذه الطريقة ساعدتنا في السيطرة على الوضع الامني وملاحقة الإرهابيين.

يقول ابو امير:بعد ان تركنا منطقة السيدية سكنا في محافظة اخرى ولكن حنيننا الى منزلنا وذكرياتنا وجيراننا جعلتنا نعود الآن بعد استبباب الامن وقد اتصل الجيران بنا ليخبرونا ان المنطقة اصبحت آمنه ونستطيع العودة والآن هم يستقبلون ويرحبون بنا لاننا نعلم من فعلها ومن اراد ان يفرقنا.

يقول حيدر طالب في المرحلة الاعدلدية: لقد قتل الإرهابيون والدي وهجرنا الى منطقة اخرى ولكن بقي الحنين الى اصدقائي ومدرستي ولم استطع المباشرة بمدرسة اخرى ولكن بعد العودة هذا العام سوف اباشر الدراسة بمساعدة اصدقائي وجيراني لانهم بعد عودتنا ضيفونا في منزلهم لحين اكمال الترميمات والتصليحات في منزلنا ولان ظروفنا المادية صعبة تبرع الجيران كل حسب ما يعرف من تصليح وربط اسلاك الكهرباء وترميم الجدران وطلائها كل ذلك يجعلنا اكثر اصرار على ان لانسمح الإرهابيين بالعودة.

وعلق الرائد علاء هاشم ان منطقة السيدية منذ ٢٠٠٨/٥/١٥ استقبلت سبعمائة وخمس عشرة عائلة مهجرة الى منطقة السيدية ويبلغ عدد العوائل المهجرة عشرة آلاف عائلة.

وبعد ذلك طرقنا ابواب بعض العوائل التي لم يمض على عودتها إلا ايام معدودة وكان معنا عدد من منتسبي الجيش العراقي ليكونوا شهودا على طريق الترحيب بهم واستقبالهم.وبمجرد ان رمقتنا الحاجة ام محمد من خلف زجاج مطبخها فتحت الباب مرحبة بنا بابتسامة عريضة.

تقول الحاجة ام محمد: لقد كانت لحظات الوداع مؤلمة جدا وانا اودع البيت والجار والمنطقة التي قضينا بها سنين طويلة تجاوزت العشرين عاما ولكن ماكان مؤلم اكثر ان اجد جاري ايضا يحمل اغراضه مولماً المنطقة لنقف ونسأل بعضنا من فعل ذلك بنا لنجد من قتل ابني وزوج جارتي هو من خارج المنطقة والعراق.

ولفتت انتباهنا ثلاث سيارات كبيرة. تتوقف بالقرب من باب الدخول الى منطقة السيدية:سألنا احد السواق ويدعى عمار لمن هذه السيارة قال انها تابعة الى الشركة العامة لنقل الركاب وقد خصصت ثلاث سيارات لنقل السكان من هذه النقطة (باب الدخول الوحيد) الى آخر نقطة في منطقة السيدية (قاطع الكهرباء).

يقول الضابط علي وهو المسؤول عن تقاط التفتيش في المدخل الرئيسي لمنطقة السيدية: لقد ساعدت هذه الباصات على تقليل المسافة والوصول الى اقرب نقطة قريبة من منازل المواطنين علماً ان مساحة منطقة السيدية كبيرة جدا اضافة الى ان عدد الساكنين بها يفوق السكان في المناطق المجاورة

تعويضات العوائل

يقول الرائد علاء هاشم:

بالنسبة للعوائل العائدة والتي قد تجد منازلها مدمرة بصورة جزئية او كاملة نتيجة اتخاذ الارهابيين المنازل ستاراً للاختباء وللهرب قبضة الجيش العراقي هناك اجراءات يجب اتباعها من قبل صاحب المنزل الذي يقدم أوراقاً ثبوتية تتضمن سند البيت ويكون مدون باسمه زائداً الاوراق الرسمية الاخرى وإذا كان مستغلاً من بعض العوائل تعطى انذاراً ليومين فقط لإخلاء المنزل واذا كان المنزل متضررا يصرف تعويض مالي لصاحب الدار وفعلا حدث ذلك اضافة الى ان الدار المستغلة من القوات الامنية تترك الدار وتسلم لصاحبها الشرعي خلال اربع وعشرين ساعة فقط.

دور أمانة بغداد

بالرغم من استتباب الامن في المنطقة ومنذ ما يقارب العام والنصف ولكن دور امانة بغداد يكاد يكون معدوماً بصورة نهائية فالشوارع الداخلية والخارجية مازالت غير مبلطة وتعاني حفريات بعضها واسعة بسبب زرع الارهابيين عبوات ناسفة جعلت السكان يقلقون حاليا من وجودها والخوف من استخدامها من بعض ضعفاء النفوس لزرع الفتنة.

تقول ام ضرغام: نحن نخشى على اطفالنا من اللعب في الشوارع وخصوصا في بعض الازقة لوجود حفريات وبعض الحفر عميقة وقبل عدة اشهر انقلبت في بعضها سيارة وتوفيت طفلة لانها كانت تلعب وسقطت على رأسها.

يقول رعد من سكان المنطقة هناك مشاكل كبيرة نعانيها وهي كيفية تصريف النفايات لان السيارات الخاصة بأمانة العاصمة لا تأتي الى المنطقة إضافة الى ان المجاري تحتاج الى سحب وتصريف والارصفة محطمة والاتربة التي تتطاير من الجزرات الوسطية تكاد تجعلنا نعيش في جو ترابي دائما اضافة الى ان بعض المنازل لاتجد غير الجزرات الوسطية للخلاص من النفايات ومن ثم القيام بحرقها.الشارع الرئيسي التجاري لمنطقة السيدية تدب به الحياة منذ ساعات الصباح الاولى حتى الساعة الحادية عشرة ليلا والانارة مستمرة طوال الليل بعد ان ساعدت قوات الجيش العراقي على توفيرها ليلا ليتمكن السكان من التسوق خلال شهر رمضان المبارك والايام القادمة. لقد كان التعاون بين سكان المنطقة والجيش العراقي لافتاً للنظر لان المعاملة بينهم مبنية على الحب والاحترام.وبدأت المحال التجارية تعاود نشاطها التجاري بعد ان رممت وفتحت لاستقبال المواطنين ولكن الجزرة الوسطية لشارع السيدية تعطي انطباعا سيئا لزائر المنطقة اول مرة اذن اين دور امانة بغداد؟

يقول مهند صاحب محل اللقاء لبيع وشراء الدور والاراضي: لقد ارتفعت اسعار الدور والايجارات بعد ان عادت الحياة الى المنطقة وعملية الشراء تفوق البيع بسبب كثرة العوائل العائدة واصبح من الصعوبة ايجاد منازل للايجار.

تقول اميرة صاحبة صالون حلاقة الاميرة للسيدات قبل عدة اشهر رممنا محلنا بعد ان قام الارهابيون بتفجيره وقتل احدى العاملات في المحل بتهمة ان حلاقة النساء في الصالونات وتجميلهن مخالف للشريعة والدين ولا نعلم من اين يأتون بهذا الكلام.

سارة فتاة لايتجاوز عمرها خمسة وعشرين عاما تقف بكل ثقة في احد المحال التجارية لبيع المواد الخاصة بالتجميل تقول: ساعدتنا عودة الحياة واستتباب الامن على العمل والوقوف كبائعة في احدى المحال التجارية لبيع مستلزمات التجميل والملابس النسائية بعد ان اصبحت ظروفنا الاقتصادية صعبة فزوجي قتله الارهابيون بدون سبب امام طفليه وعندما عدت الى بيتنا ساعدني الجيران في فتح المحل والوقوف به مقابل راتب شهري يساعدني على العيش بمستوى اقتصادي جيد.

التعويضات:

بعض اصحاب المحال التجارية في شارع السيدية الرئيسي يشكون من عدم حصولهم على تعويضات اسوة ببقية زملائهم من اصحاب المحال الاخرى.

يقول ابو هند: تعرضت محالنا بصورة كاملة للدمار ونهب البضائع وحرقها من قبل الارهابيين وهذا جعلنا نفقد ما يقارب نصف ما نمتلكه من اموال ولكن بعد استتباب الامن بدأت قوات الجيش العراقي والقوات متعددة الجنسية بتوزيع استمارات خاصة تتضمن صوراً وكشف بالاضرار والخسائر وقد حصل البعض من اصحاب المحال على مبلغ ٢٥٠٠ دولار ولكن بعد عدة أشهر توقفت التعويضات وما زلنا نراجع مقر قوات الجيش ولكن دون فائدة.

يقول وعد صاحب محل جنة الاطفال لبيع الملابس: حالياً يشهد السوق حركة واسعة وطلباً لشراء الملابس تزامن ذلك مع قدوم العام الدراسي الجديد وعيد الفطر المبارك وقد ساعدني مبلغ التعويض الذي حصلت عليه قبل عدة اشهر من فتح المحل وتجهيزه بالبضاعة من جديد بعد ان فقدت كل ماأملك من بضاعة كانت في المحل. واستغرقت فترة تسلم التعويض شهرين لان اعداد المحال التجارية كبيرة جدا اضافة الى وجود لجان تتبدل كل ثلاثة اشهر كانت السبب في تأخر تعويض المحال الاخرى.

المدارس والإعمار

البعض من المدارس مازالت كماهي دون اعمار ولاترميم والبعض الآخر كانت ذا حظ اوفر لانها شملت بخطة وزارة التربية ومن حق الطلاب بعد عودتهم الى مدارسهم ان يجدوها بحلة جديدة تمنحهم الامل من جديد.

تقول المعلمة هدير في مدرسة عقبة ابن نافع لقد باشرنا جميع الملاكات التدريسية الالتحاق بالمدارس وكانت فرحتنا كبيرة ونحن نعود الى مدارسنا بعد ان تركناها نحن والتلاميذ مدة عامين فجميل ان نلتقي من جديد ويمكن رؤية الطلاب وهم يأتون الى المدارس للسؤال عن موعد الامتحانات وبدء العام الدراسي الجديد لتسلم المناهج.فقبل عام ونصف توقفت المدارس بصورة كاملة وهجرتها الملاكات التعليمية لان الارهابيين كانوا يقتلون التلاميذ والمعلمين بدون استثناء.

المشتقات النفطية

يقول الضابط علي: لقرب محطة تعبئة وقود منطقة الدورة فان المنطقة لاتعاني كثيراً من هذه الازمة خصوصاً بعد قيام قوات الجيش العراقي بالاتيان بسيارات بيع الغاز وتوزيعها على المواطنين مباشرة وبسعرها التجاري(٥٥٠٠) فقط والجيش العراقي بين فترة واخرى يقوم بتجهيز المنطقة بهذه المواد بعد التعاون مع الجهات الحكومية الاخرى الموجودة في المنطقة

الأرامل والايتام

تعتبر المنطقة من اكثر المناطق التي تعرضت الى حالات القتل العشوائي دون تمييز بين الطوائف وهذا مما خلف الكثير من الارامل والايتام ومع الاسف البعض منهم لم يكن حظهم جيداً للذهاب الى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية والحصول على الإعانة الاجتماعية

تقول ام عبير: فقدت زوجي بعد ان خرج الى حديقة المنزل ولكن القناص كان له بالمرصاد والان انا والده لثلاثة اطفال اكبرهم لايتجاوز الخمسة عشر عاماً وكان زوجي يعمل سائق اجرة والآن ليس هناك من يعيلنا غير مبلغ التقاعد الذي يصرف لنا كل شهرين ولايتجاوز مئتي الف دينار فهل يكفي هذا المبلغ مع غلاء الاسعار واحتياجات الاطفال وتوفير تجهيزاتهم المدرسية.

تقول سالي التي تبلغ من العمر عشرسنوات: فقدت ابي واخي عندما اردنا الخروج من المنطقة لان والدتي اصيبت بطلق ناري حين أوقفتنا مجموعة من الرجال وقتلتهما وسرقوا السيارة ورمونا في الشارع وبعد ذلك نقلت والدتي بسيارة شرطة والان ليس لدينا من يصرف علينا، ومن يعطينا النقود بعض الاقارب لان والدتي تحتاج الى الغذاء والدواء.

وعلق الضابط علي:ان منطقة السيدية تحتاج الى ملاكات ميدانية تزورها من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية لان اعداد الارامل والايتام يفوق المئة عائلة مابين من فقدت الوالد والابن واحيانا لم يبق غير الاطفال.

واخيرا ودعنا منطقة السيدية على امل العودة من جديد لرويتها تنهض من جديد وتعود بحلة جديدة يملؤها الحب والامان وخالية تماماً من كل من يحاول ان يعكر صفوها واستقرارها الحالي.

نقطة ضوء

ياســوس

شاكر المياح

في عام ١٩٨٨ كنت في ناحية (شبجة) ١٨٠ كم غرب محافظة النجف الاشرف، أمارس وظيفة رسمية، يقطن الناحية ما يقرب من ٦٠٠ مواطن، جلهم من الحرفيين يعيشون في مساحة لا تتعدى ٣ كم مربع، الا ان الناحية في الجانب المساحي تمتد الى اكثر من ١٠٠٠ كم مربع من خلال انفتاح حدودها الادارية التي تشتمل على عدد من التجمعات الرعوية التي تنضوي تحت ادارة مديرية الناحية، من بين سكانها كل من ضابطي الامن والكمارك ومدير الناحية، كان من واجبات هذين الضابطين ملاحقة المهربين واولئك الذين يتسللون عبر الحدود العراقية/ السعودية. ناحية (شبجة) تبدو للزائر أول وهلة انها اسيرة للتضاريس الصحراوية التي تمتد جغرافيتها لتفرض ارادتها على كل محاولة للتمدن والتحضر. (شبجة) بدت لي آنذاك (شبه مدينة) او قصبة تحاول ان تفرض نفسها على بيئتها الصحراوية البدوية بفعل ادارتها المحلية على الرغم من ان البيئة الصحراوية تحاول هي الاخرى بشتى الطرق والاساليب وبدواعي الثأر البدوي ان تكون هي السائدة والمهيمنة، وهي التي تفرض وتقر شرائعها وسننها وتقاليدها. في (شبجة) هناك معارضة قوية ازاء تلك المساحة الصحراوية تمثلت في السلوك الاجتماعي المقاوم لتلك الرغبة التي تجلت في كثرة وانتشار الجماعات الرعوية وامتلاكها العديد من قطعان الماشية ما عدا الابقار والجاموس وكذلك لانواع من وسائط النقل والجرارات والمحاريث، ولهذا ظلت تلك المجاميع الرعوية تحت سلطة الوعي المدني والحضري وبالاخص في موضوع التقنيات لان الاعطال التي تصيب آلياتهم ومعداتهم لا يصلحها سوى (الشبجي) المهني او الحرفي، لاسيما ان مصدر المياه الوحيد في تلك المساحة الشاسعة هو بئر واحدة في محطة ماء (بريجة) اي بئر (البركة) وبئر اخرى في الناحية، اذ ليس هناك مجرى لنهر او عيون ماء، وان الوصول الى مركز محافظة (النجف الاشرف) يعد مغامرة، لذا فان حرفيي (شبجة) هم الاقرب لاصلاح ما فسد وعطب من اجهزة معداتهم تلك. وهم في هذا الامر يرضخون لارادة هؤلاء الحرفيين ويستمعون الى افكارهم. في سهرة دعانا اليها مدير الناحية آنذاك الاستاذ (ابو صفاء) انا وضابطي الامن والكمارك اتسمت بالجلاء والشعور الواحد كوننا (زكرتية) وقد افردنا في هذه (الهيمة)، في سهرتنا تلك حكى لنا ضابط الامن حكاية من الطرافة او النكتة بان احدى مفارزه، واثناء تنفيذها احد واجباتها الليلية القت القبض على رجل كان يهيم في ليل الصحراء وسألوه: ماذا تعمل في هذا الليل الحالك؟ فأجابهم: انا ياسوس. في بادئ الامر ذهل افراد المفرزة التي كانت بامرة ضابط شاب برتبة ملازم، ثم سرعان ما انفرجت اسارير عناصر المفرزة حينما بشرهم الضابط بمكافأة سخية مؤشراً على الرجل: هذا هو كنزنا المفقود، وسأله احدهم: كيف سيدي؟ هذا جاسوس واكيد اسرائيلي ولا بد من ان تكافئنا القيادة على هذا العمل. وهكذا تم اقتياد الياسوس) الى مديرية امن النجف ومن ثم نقله الى الامن العامة، لقد امضى (الياسوس) في المعتقل ثلاثة اشهر فيما اهله لم يتركوا وسيلة الا وسلكوها بغية التعرف على مصير رجلهم الغائب، واخيرا توصلوا الى قناعة مفادها انه صار فريسة لذئاب الصحراء، وفي ظهيرة احد ايام الصحرا ء، ابصر شقيق ذلك المسكين المغلوب على امره وهو يقترب من بيت الشعر كأنه الشبح فانطلق مسرعا لملاقاته فاحتضنه وجاء به الى البيت وبعد ان استراح طلب منه شقيقه ان يروي له ماحدث واسباب غيابه طول هذه المدة فقال: كلفني بعض اصحاب المواشي ان ابحث لهم وأيس مواطن الكلأ والماء، وفي احدى الليالي استوقفتني سيارة عسكرية وترجل منها ضابط وبضعة افراد من الشرطة واحاطوا بي واسلحتهم موجهه نحوي وحينما سألني الضابط: ماذا تفعل هنا؟ قلت له: (عمي اني ياسوس)، فالتفت الضابط نحو افراد مفرزته وقال لهم: ابشروا، لقد حظينا بمبتغانا، هذا هو الجاسوس الذي نبحث عنه واخبر شقيقه بانه تعرض لاقسى انواع التعذيب من تعليق بالمراوح السقفية والجلد بالكيبلات والكي بأعقاب السكائر، ومن ثم سكبوا على جسدي العاري (تنكة) من الماء المغلي ولم ينفع معهم صراخي وبكائي وتوسلي، فلم اجد مفراً من الاعتراف بأني (ياسوس) واصلحت اللفظة مرغما ولفظتها كما يريدون فقلت (جاسوس) وحاولت ان اشرح لهم معنى كلمة (ياسوس) في ديرتنا فقلت لهم باننا نطلق كلمة (ياسوس) على من (ييس) مواضع الكلأ والماء الا اني اخطأت او زل لساني لما لفظت كلمة (ياسوس) وكان علي ان اقول: (يساس). وختم ضابط الامن حكايته قائلا: وهكذا (اكلها) المسكين، تسعين يوما وبعد ذلك كف الرجل عن (التيسس) والبحث عن الكلأ والماء لئلا يتهم مرة اخرى بانه (ياسوس) لاسرائيل.

كان من واجبات هذين الضابطين ملاحقة المهربين واولئك الذين يتسللون عبر الحدود العراقية/ السعودية. ناحية (شبجة) تبدو للزائر أول وهلة انها اسيرة للتضاريس الصحراوية التي تمتد جغرافيتها لتفرض ارادتها على كل محاولة للتمدن والتحضر. (شبجة) بدت لي آنذاك (شبه مدينة) او قصبة تحاول ان تفرض نفسها على بيئتها الصحراوية البدوية بفعل ادارتها المحلية

سوق السراي للقرطاسية

ما حقيقة تسريب الدفاتر والكتب من مخازن المدارس؟

كتابة:سها الشيخلي
تصوير: صباح العاني

توجهت الى مقاعد الدراسة هذه الايام ملايين من الطلبة للمراحل الدراسية الثلاث بلغت زهاء ستة ملايين طالب وطالبة.. وهذا يعني وجوب توفير مسلزمات نجاح العملية التربوية والتعليمية لهذه الاعداد المليونية ومنها القرطاسية...

طلبت وزارة التربية من الطلاب عدم شراء القرطاسية لانها ستوزعها عليهم منذ بداية العام الدراسي.. ولكن متى؟.. بعض المدارس لم توزع القرطاسية حتى منتصف السنة الدراسية الماضية.. وهذا يتوقف على همة وحرص مدراء المدارس.. ما يضطر الطالب الى مطالبة الاهل بشراء ما متوفر في سوق القرطاسية حتى وان كانت باهظة الثمن.. وبعض الطلبة لا يرغب في قرطاسية المدرسة والموزعة ذلك لان اغلبها غير جيدةومنمناشيءرخيصةالثمن..

في مدخل سوق السراي للقرطاسية دخلنا محلا لبيع انواع مختلفة من القرطاسية.. لنتحدث مع البائع نصير جاسم صاحب قرطاسية الاخلاص الذي قال:-

بضاعتنا تشمل اقلام الرصاص واقلام الجاف واقلام السوفت والتلوين الى جانب الدفاتر التي تبدا من الدفتر (٣٠- ٦٠ – ١٠٠) ورقة وكذلك المبراة (المقطاطة) والممسحة (المساحة) كلها من النوع الجيد ومن مناشئ جيدة ايضاً. اما الاسعار فهي ليست بالباهظة وهي كالآتي:-

درزن دفتر ١٠٠ ورقة بسعر ٧ آلاف دينار.

اقلام الرصاص النوع الجيد المرفق معه (سيت رصاص) بسعر ٧٥ ديناراً للقلم الواحد

دفاتر اللغة الانكليزية للاحجام (١٠٠ – ٦٠- ٣٠) ورقة تتراوح الاسعار بين (٢٥٠ – ٧٥٠) ديناراً للدفتر الواحد.

علبة الهندسة بسعر ٢٥٠ ديناراً.

كان صاحب المحل منهمكا في بيع بعض الدفاتر الى الزبائن وكان منهم معلما في احدى المدارس الابتدائية وقد صحب معه طفليه الاثنين لشراء القرطاسية لهما فكانت مناسبة ان نتحدث مع الزبون المعلم الذي قال:-

اغلب القرطاسية الموزعة من قبل وزارة التربية لا تروق للطلاب كونها غير منظمة فمثلا الدفتر الخاص بـ١٠٠ ورقة سرعان ما يتفكك كونه غير (مكبوس) بصورة جيدة.. كما ان غلافه ليس بالسميك وكما تعلمون فان الدفتر المدرسي خاصة لطلاب الدراسة الابتدائية يلازمهم طوال النهار ففي الصباح يستخدمونه في المدرسة.. وفي المساء يكتبون به الواجبات البيتية لذا فان الدفتر في هذه الحالة يجب ان يكون من النوع الجيد خاصة مع طلاب الابتدائية.. وزارة التربية تعتمد البضاعة الرخيصة.. الصغيرة رشا التي كانت بصحبة امها كانت تبحث عن (مطارة) للماء وتشد الحزام الذي يربطها لكي تتأكد من متانته..

حقائب محلية

ثم نتحول الى محل اخر لبيع القرطاسية هو قرطاسية الرنين ليحدثنا البائع يوسف عن الحقيبة المدرسية فيقول:- اغلب هذه الحقائب التي ترينها انتاج محلي وهي من معامل اهلية وسعر الواحدة منها بـ٣ آلاف دينار الا انها غير مرغوبة من قبل الطلاب بخلاف الاجنبية ذات الالوان البراقة والتي تسير على عجلات (جروخ) لكي لا تتعب الطالب لكن سعرها ١٢ الف دينار.. بضاعتنا متنوعة واسعارنا مناسبة للعائلة العراقية وحتى ذات الدخل المتوسط.. فاقلام الرصاص (الدرزن) بـ٧٥٠ ديناراً واقلام الماجك للتلوين اسعارها تتراوح من ٥٠٠ – ٧٥٠ ديناراً، الليفكس سعره (٢٥٠و١ – ٥٠٠و٢) الف دينار، الدفتر الواحد ١٠٠ ورقة بسعر ٢٥٠و١ الف دينار، دفاتر خاصة بالجامعة ١٠٠ ورقة بسعر٥٠٠و١-٥٠٠و٣دينارهكذا.

ورق تغليف الدفاتر

كانت ام سناء منهمكة باختيار طبقات من الورق الملون قالت انها تشتريها لاجل تغليف الدفاتر المدرسية وهي في سوق السراي ارخص من المحال التي تبيع القرطاسية في الاسواق الاخرى فهي بسعر ٢٥٠ ديناراً لكل طبقتين بينما في المحل الاخر بسعر ٢٥٠ للطبقة والواحدة والنوع الجيد من ورق التجليد الصقيل والسميك بسعر ٢٥٠ للطبقة والواحدة في سوق السراي بينما في الاسواق الاخرى بسعر ٥٠٠ دينار، لذا تفضل الحضور الى سوق السراي لتوفير بعض النقود ولتشتري كمية اكثر.

ملاحظات عن القرطاسية

لدى تجوالنا في سوق القرطاسية (سوق السراي) كانت لدينا هذه الملاحظات:-

١-وجدنا اغلب الدفاتر للمراحل الدراسية الثلاث بل وحتى الجامعية تحمل صورا لنساء شبه عاريات او للثنائي الفني مهند ونور.. ووجدنا دفاتر المرحلة الابتدائية تحمل صورا لشخصيات كارتونية منها (جونكر) والرجل الحديدي.. ان التركيز على مثل هذه الصور يزرع العنف والقسوة في نفوس الاطفال وهي شكل من اشكال الارهاب خاصة لدى الاطفال الصغار.. ان هذا الاسلوب مرفوض تربويا.. لقد تخلصنا من من صور الرئيس السابق وابتسامته البلهاء لتحل محلها صور للرجل الحديدي!

٢-تأخر توزيع القرطاسية في غالبية المدارس يجعل العائلة العراقية مضطرة الى الشراء من السوق المحلية.. حبذا لو تم تحديد موعد ثابت لدوام المدارس لغرض تسلم القرطاسية وتحديد موعد ثابت اخر لتوزيعها مع ملاحظة التشديد على ادارات المدارس بتسلم وتوزيع القرطاسية..

٣-قالت بعض العوائل التي كانت تشتري القرطاسية ان بعض ادارات المدارس تسرب القرطاسية الى الاسواق لبيعها وايد البائع هذا الادعاء.. وهذا يتنافى مع سمو ومكانة التربوي خاصة لدى طلابه.

٤-وجدنا (بسطيات) تبيع الكتب الدراسية للمرحلة الابتدائية وكان سعرها ٥٠٠و١ دينار للكتاب الواحد وعندما سألنا البائع عن مصدر تلك الكتب قال انها فائض المدارس للسنوات السابقة!